

211 EX/34

المجلس التنفيذي

الدورة الحادية عشرة بعد المائتين



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

٢١١ م ت / ٣٤

باريس، ٩/٤/٢٠٢١

الأصل: إنجليزي

البند ٣٤ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٦٧/م٤٠ وقرار المجلس التنفيذي ٢١٠ م ت / ٣٧

بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرارين ٢١٠ م ت / ٣٧ و ٦٧/م٤٠.

وتحتوي على معلومات عن المساعدات التي قُدمت إلى السلطة الفلسطينية والجهات الفلسطينية المعنية، وعن المستجدات التي طرأت منذ الدورة العاشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار مالية أو إدارية.

القرار المطلوب: الفقرة ٣٧.



المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة
(متابعة تنفيذ القرار ٢١٠ م ت/٣٧)

المقدمة

- ١ - تمتد الفترة المشمولة بالتقرير من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ إلى شباط/فبراير ٢٠٢١.
- ٢ - وترد معلومات مفصلة عن أنشطة اليونسكو في قطاع غزة في الوثيقة ٢١١ م ت/٣٣ المعنونة "فلسطين المحتلة". ولذلك لا ترد في هذه الوثيقة معلومات عن هذا الموضوع.

التربية والتعليم

٣ - يعيش نحو ٥,٢ مليون فلسطيني في ظروف احتلال طويل الأمد، وهذا ما يحد من فرص انتفاعهم بالتعليم ويعرضهم بذلك لخطر حرمانهم من حقهم في التعليم. وحدث في عام ٢٠١٩ تدهور بالغ في الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في فلسطين، وأدت جائحة كوفيد-١٩ إلى تفاقم هذه الأوضاع. ويفضي التوسع الاستيطاني وعنف المستوطنين وهدم الممتلكات ومصادرتها وعمليات الإخلاء في المنطقة جيم من الضفة الغربية والقدس الشرقية إلى زيادة الضغط على الفلسطينيين الذين يعيشون في أشد الأوضاع هشاشة، ومنهم اللاجئون البدو الذين يتعرضون لخطر النزوح القسري من منازلهم.^١ وقد شهد العديد من الأطفال في فلسطين أو عاشوا أحداثاً صادمة، وأصبحوا يعانون الكوابيس، وهذا ما يؤثر في قدرتهم على التعلم والازدهار.^٢

٤ - وقد أحدثت جائحة كوفيد-١٩ صدمة سلبية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الفلسطينية، وشمل ذلك تعريض التعليم والرفاهية العامة والعمالة وسبل العيش للخطر. وتهدد هذه الجائحة التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما هدف التنمية المستدامة ٤ المتعلق بالتعليم الجيد والشامل للجميع، في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويؤدي إلى تفاقم وتعميق أوجه التفاوت والتمييز وعدم المساواة القائمة أصلاً.^٣

٥ - وتواصل اليونسكو في هذا السياق ضمان دعمها لوزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مع التركيز على التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة لجميع الفلسطينيين، من خلال تقديم المشورة في مجال السياسات وتنفيذ الأنشطة الميدانية، وكذلك من خلال الدور الذي تضطلع به بصفتها المستشار التقني لفريق عمل قطاع التعليم في فلسطين.

^١ <https://www.nrc.no/countries/middle-east/palestine/>

^٢ <https://www.nrc.no/countries/middle-east/palestine/>

^٣ https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/PSE_Socioeconomic-Response-Pan_2020%20%281%29.pdf

٦ - وفضلاً عن ذلك، وتماشياً مع تنفيذ خطة وزارة التربية والتعليم الرامية إلى التصدي لجائحة كوفيد-١٩ في مجال التربية والتعليم، قدمت اليونسكو الدعم لضمان السلامة في إعادة فتح المدارس التي اعتمد فيها نهج التعلم المختلط لضمان سلامة الطلاب والعاملين في التعليم. وكان فتح المدارس وإغلاقها خلال الفترة المشمولة بالتقرير مرهوناً إلى حد كبير بزيادة حالات الإصابة بفيروس كوفيد-١٩، وبذلك كانت الحكومة مضطرة إلى فرض إغلاق المدارس بدرجات مختلفة لفترة معينة وإعادة فتحها مجدداً، استناداً إلى التحسينات على أرض الواقع. وبعد تقديم الدعم لغرض التصدي الفوري الطارئ لجائحة كوفيد-١٩، تقوم اليونسكو حالياً بإسداء المشورة في مجال السياسات إلى وزارة التربية والتعليم بشأن إصلاح التعليم في أربعة مجالات ذات أولوية، هي التعلم عن بعد، ورصد أداء النظام، وضمان الجودة، والحوكمة. وإضافةً إلى ذلك، نظمت اليونسكو، بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين في عام ٢٠٢٠، حواراً على مستوى السياسات بشأن الدور القيادي الذي يضطلع به المعلمون في مجال التصدي للأزمة. وتناولت المناقشات دور مديري المدارس والمعلمين والوزارات والمجتمع المدني وأولياء الأمور في بناء القدرة على الصمود، ورسم ملامح مستقبل التعليم ومهنة التدريس، وقدمت أيضاً بعض التوصيات المتعلقة بالسياسات.

٧ - وتعاونت اليونسكو، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعاوناً وثيقاً مع وزارة التربية والتعليم والشركاء لتعزيز التعلم عن بعد في فلسطين من خلال المشاركة في قيادة فريق العمل الخاص المعني بالتعلم عن بعد لضمان مواءمة خطط تصدي الشركاء لجائحة كوفيد-١٩ مع الرؤية الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم واحتياجاتها. وقامت اليونسكو، في إطار فريق العمل الخاص هذا، بتحديث الموقع الرسمي للوزارة المذكورة على الإنترنت بحيث يتيح مزيداً من التفاعل مع المجتمع المحلي والشركاء، فضلاً عن تحديث منصتها الإلكترونية "تأمل" لكي تكون أكثر انفتاحاً على التشارك مع الطلاب. واستكمالاً لهذه الجهود، سيدعم برنامج تنمية القدرات من أجل توفير التعليم تشغيل المنصة الإلكترونية ويوفر التدريب للمعلمين بغية تعميم الكفاءات الجامعة والكفاءات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأجرت المنظمة أيضاً تقييماً لدعم تطوير القناة التلفزيونية التعليمية سعياً إلى سد الفجوة الرقمية، التي اتسعت خلال فترة انتشار جائحة كوفيد-١٩. وقدمت الدعم إلى الوزارة أيضاً، في إطار أنشطة التعلم عن بعد، لتنفيذ مشروع المكتبة الرقمية العالمية، التي تُرجمت فيها الكتب إلى اللغة العربية لتعود بالفائدة على التعليم المدرسي في البلد وعلى التعلم الذاتي.

٨ - وتواصلت اليونسكو، في سياق إطار العمل الاستراتيجي لليونسكو للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية (٢٠١٨-٢٠٢١)، تقديم المشورة التقنية إلى وزارة التربية والتعليم فيما يخص ضمان التعليم الشامل للجميع، ويشمل ذلك تدريب المعلمين على التعليم الشامل للجميع وعلى أساليب التدريس التي تركز على الطفل. وقامت اليونسكو ووزارة التربية والتعليم والشركاء الرئيسيون، في إطار البرنامج المتعدد السنوات لتعزيز القدرة على الصمود في دولة فلسطين (٢٠١٩-٢٠٢١) الذي يموله صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، بوضع اللمسات الأخيرة على دليل لتدريب المديرين على التعليم الشامل للجميع، وشرعوا في تدريب مجموعة من المشرفين والمستشارين، الذين سيُزاد عددهم بحيث يصل إلى نحو ٣٠٠٠ معلم في أضعف المدارس في فلسطين.

٩ - واعتماداً على صناديق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" التي أعيدت برمجتها، قامت اليونسكو، بوصفها عضواً في فريق العمل الخاص المعني بالدعم النفسي الاجتماعي، بإعداد ١٦ شريط فيديو، كما أنها بصدد إعداد لعبة فيديو قصيرة عن أنماط الحياة الصحية والدعم النفسي الاجتماعي لبث الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية على الإنترنت. وسيجري من خلال تطبيق نهج التعلم المختلط تنفيذ أنشطة متعلقة بالرياضة والمسرح وسرد القصص في مدارس مختارة في فلسطين لتقديم الدعم النفسي الاجتماعي وتخفيف الآثار الضارة للجائحة.

١٠- وقامت اليونسكو في إطار مشروع تشغيل الشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي يموله الاتحاد الأوروبي، وضمن إجراءاتها الرامية إلى التصدي للأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩، بتحديد المهارات اللازمة في قطاع السياحة، بوصفه أحد أكثر القطاعات تضرراً من الجائحة. وأجرت مسحاً للمناهج الدراسية في مجال السياحة لتحديد المهارات اللازمة في هذا القطاع. وأجريت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ تنمية لقدرات الموظفين التقنيين في وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل ووزارة التعليم العالي فيما يخص تطوير نموذج التنبؤ بالمهارات، بالتعاون مع معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) لضمان استدامته. ولتحقيق مزيد من الفائدة في تحليل التنبؤ بالمهارات، جرى تحليل البيانات المستمدة من منصة البحث عن عمل عبر الإنترنت (jobs.ps)، وهي أكبر موقع للتوظيف في فلسطين، من أجل تحديد المهارات التي يتبين أن المهن المختلفة في أمس الحاجة إليها. ودعم المشروع أيضاً تنمية قدرات الأطراف الفاعلة الوطنية فيما يخص تقييم المهارات الرقمية وتطويرها في ميدان التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وتوخياً لضمان استدامة هذه الأنشطة المرتبطة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، قدمت اليونسكو إلى اليابان اقتراحاً ناجحاً بشأن تمويل التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتعلم عن بعد، وهي بصدد وضع اللمسات الأخيرة على مقترح مماثل سيقدم إلى الوكالة البلجيكية للتنمية.

١١- وقدمت اليونسكو الدعم أيضاً، ضمن الفترة المشمولة بالتقرير، إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مراجعة استراتيجيتها القطاعية لكي تُدرج فيها المؤشرات المتعلقة بهدف التنمية المستدامة ٤ والتطورات الجديدة المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ والناجمة عن الوضع السياسي.

الثقافة

١٢- في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠، لم ينفك تنفيذ الأنشطة الثقافية، ومنها مشاريع إعادة التأهيل المادي والعروض والمعارض وأنشطة السينما، يتضرر بشدة من الأزمة الناجمة عن تفشي جائحة كوفيد-١٩. وقد أثرت تدابير السلامة المتواصلة التي فرضتها السلطة الفلسطينية تأثيراً سلبياً في عدد من أنشطة العمل الميداني المتعلقة بالتراث المعماري وأثرت أيضاً في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بقطاع الثقافة في فلسطين. ومع ذلك، أتاح تحسن استعداد مكتب اليونسكو في رام الله وشركائه الرئيسيين بوجه عام تنفيذ الأنشطة المقررة تنفيذاً أكثر سلاسة، على الرغم من التدابير الإضافية المقيدة للحركة ولعمليات جمع البيانات. ويرد فيما يلي عرض عام لجميع الأنشطة الجارية في مجال الثقافة وكيفية تأثرها بالأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩.

١٣- ويجري تنفيذ بعض المبادرات الملموسة بالتنسيق مع الجهات المعنية الوطنية (وزارة الثقافة ووزارة السياحة والآثار، وغيرهما)، في إطار خطة فريق الأمم المتحدة القطري بشأن تصدي المنظومة الإنمائية لعواقب جائحة كوفيد-١٩. وتشمل هذه المبادرات ما يلي: رقمنة مقتنيات متحف السفر لتمكين الجمهور من الانتفاع بهذه المقتنيات عبر الإنترنت خلال فترات الإغلاق؛ وإنتاج أربعة أشرطة فيديو تُبث عبر الإنترنت لسرد قصص التراث الحي من أجل دعم تعليم الأطفال وترفيهم والترفيه عن أسرهم في أثناء الحجر الصحي. وفضلاً عن هذه الأنشطة، الموصوفة بمزيد من التفصيل فيما يلي، تدعم اليونسكو وزارة الثقافة لتقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-١٩ على الثقافة والصناعات الإبداعية، بغية وضع خطة عمل كاملة للتصدي للأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ سعياً إلى مواصلة تعزيز وترسيخ قدرة الثقافة الفلسطينية على الصمود في أوقات الطوارئ.

١٤- وحصلت اليونسكو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ على الموافقة على تمديد مشروع دعم التنمية المحلية عن طريق ترميم وإحياء المواقع والمباني التاريخية في فلسطين، الذي تموله السويد، بلا تكلفة إضافية على المنظمة حتى ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٢١. وسيتيح هذا التمديد تنفيذ أنشطة المشروع، ولا سيما الأنشطة المتأثرة بجائحة كوفيد-١٩، ومن ثم إقبال المشروع بحلول نهاية شهر حزيران/يونيو ٢٠٢١. وأنجزت اليونسكو، منذ نهاية الفترة المشمولة بالتقرير السابق، أنشطة تتصل بإعادة تأهيل التراث الثقافي وحفظه وصونه. واشتملت الأنشطة الرئيسية على ما يلي:

- إعادة تأهيل موقع واحد من مواقع التراث الثقافي في مدينة القدس القديمة، وهو موقع يُستخدم مدرسة للإعداد المهني.
- إعداد الخطة الخاصة بصون وإدارة [موقع سبسطية الأثري](#)، المدرج في قائمة فلسطين المؤقتة للتراث العالمي، وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار.
- وعقد خبراء دوليون ست جلسات على الإنترنت بشأن تقييم الأثر على التراث العالمي، وُبثت على الهواء مباشرة على [صفحة الفيسبوك التابعة لمكتب اليونسكو في رام الله](#) لتوسيع نطاق انتشارها وتأثيرها خارج دائرة المهنيين المعنيين بالتراث. وكان الهدف من هذا التدريب هو تعزيز قدرات ٣٠ مهنيًا فلسطينياً في مجموعة من التخصصات باتباع أحدث منهجية دولية لتناول هذا الموضوع. وقد جرى تنظيم هذا التدريب على ضوء الوضع في فلسطين، حيث تُقترح عدة مشاريع إنمائية تخص مواقع التراث العالمي أو مواقع القائمة المؤقتة. ومن الجدير بالذكر أن تقييم الأثر على التراث مطلوب بموجب "القرار بقانون رقم (١١) لسنة ٢٠١٨ بشأن التراث الثقافي المادي" الفلسطيني.
- ووضعت الصيغة النهائية لأربع لوائح تنظيمية (خاصة بالمتاحف وعمليات التقيب وتعليمات الحصر وصون مباني التراث الثقافي وحمايتها) لدعم تنفيذ "القرار بقانون رقم (١١) لسنة ٢٠١٨ بشأن التراث الثقافي المادي". وجرى تناول مختلف اللوائح التنظيمية في جولات من المشاورات مع منظمات المجتمع المدني العاملة في المجالات المعنية لضمان تحقيق تطلعات مختلف الكيانات. وأُطلعت السلطات المعنية على اللوائح التنظيمية لإجراء المزيد من المشاورات، وستعرض هذه اللوائح على مكتب وزير السياحة والآثار للموافقة عليها نهائياً.

وفضلاً عن ذلك، واصلت اليونسكو العمل على الأنشطة التالية:

- وضع الصيغة النهائية للمنشور المتعلق بتجربة المشروع وقصص النجاح وأفضل الممارسات. ويشمل جوانب المشاركة التقنية ومشاركة المجتمع المحلي. وجرى اختيار ثمانية مواقع تمثل قصص نجاح بوصفها جزءاً من إنجازات المشروع وسُردت قصصها مشفوعة بموجز عن الدعم المقدم بشأن السياسات في إطار المشروع. ومن المتوقع أن يصدر المنشور باللغتين الإنجليزية والعربية بحلول حزيران/يونيو ٢٠٢١.
- دعم وزارة السياحة والآثار في حصر القطع الأثرية وتوثيقها وتخزينها على نحو سليم في مباني الوزارة.
- دعم تشغيل متحف مدينة الخليل القديمة، الذي قامت اليونسكو بإعادة تأهيله. ويجري تصميم المعرض الأول بدعم من اليونسكو وبالتشاور مع لجنة إعمار الخليل، وهي الجهة التي ستتولى إدارة المتحف. وستوفر اليونسكو، فضلاً عن ذلك، المعدات والأثاث اللازمين لعمل المتحف.

١٥- وتقوم اليونسكو، من خلال المساعدة الدولية المقدمة في إطار صندوق التراث العالمي، بدعم وضع الخطة الخاصة بصون وإدارة موقع التراث العالمي المتمثل في "[مدينة الخليل القديمة](#)"، وكذلك إعداد ملف ترشيح موقع التراث الثقافي "[مدينة أريحا الألفية، التنمية الحضرية الأثرية والتاريخية](#)"، المدرج حالياً في قائمة فلسطين المؤقتة للتراث العالمي. وجرى في هذا الصدد تجميع مشاريع الدراسات التحضيرية اللازمة لإعداد ملف الترشيح، وقُدمت بالوسائل الافتراضية إلى الجهات المعنية المحلية خلال كانون الثاني/يناير ٢٠٢١. ومن المتوقع أن تُنجز هذه الدراسات خلال آذار/مارس ٢٠٢١، وأن يكون ملف الترشيح جاهزاً بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠٢١. وستواصل اليونسكو تقديم دعمها التقني إلى وزارة السياحة والآثار طوال فترة المشاريع.

١٦- وتعمل اليونسكو، بموارد ميزانيتها العادية، مع وزارة السياحة والآثار على وضع مبادئ توجيهية تقنية ومدونات مفصلة للتخطيط الحضري بغية إدارة التحول الحضري المتنامي في موقع التراث العالمي "[فلسطين: أرض الزيتون والكروم - منظر طبيعي ثقافي من بئر جنوب القدس](#)"، بما يتماشى مع خطة صون الموقع وإدارته. وقد أتاحت الاجتماعات التقنية مع وزارة السياحة والآثار وبلدية بئر ووزارة الحكم المحلي رسم حدود المنطقة المستهدفة لوضع لوائح تنظيمية للبناء بغية الحد من أثر الأنشطة الإنمائية الجديدة على المشهد الثقافي. وقد حدثت حالات تأخير في التنفيذ خلال عام ٢٠٢٠ بسبب القيود المفروضة على الحركة من جراء تفشي جائحة كوفيد-١٩، ولكن من المتوقع أن يبدأ العمل في أوائل آذار/مارس ٢٠٢١.

١٧- وتواصل اليونسكو الإشراف على أشغال ترميم مبنى "متحف الرواية" في بيت لحم بتمويل من النرويج لغرض فتح معرض تفاعلي متعدد الوسائل عن الثقافة الفلسطينية. وجرى تمديد مدة المشروع حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ بفضل مساهمة إضافية سخية ستساعد اليونسكو في استكمال أشغال الترميم في المتحف والتغلب على المصاعب التي يواجهها المشروع، ولا سيّما تلك المتعلقة بإصلاح الأضرار التي تسببت فيها حادثة الحريق الذي اندلع في الموقع في عام ٢٠١٨، وكذلك إدماج متطلبات السلامة والأمان الخاصة بالدفاع المدني. وأسفرت أزمة كوفيد-١٩ عن تأخير تنفيذ أشغال التجديد وإصلاح الأضرار. ومع ذلك، تمكنت اليونسكو من الحصول على موافقة الدفاع المدني الفلسطيني على رسومها التقنية المطورة للمتحف، مما أتاح إحراز تقدم جيد في أشغال التجديد في الموقع.

١٨- وجرى تمديد مشروع "تعزيز القدرات الوطنية لصون التراث الثقافي الفلسطيني غير المادي"، الذي تموله دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي، حتى نهاية عام ٢٠٢٠، وأتاح ذلك لليونسكو مواصلة دعم وزارة الثقافة في وضع قانون للتراث الثقافي غير المادي. وقُدّم مشروع قانون التراث الثقافي غير المادي إلى مجلس الوزراء لغرض القراءة الأولى، وورد عدد من التعليقات على مشروع القانون وأدرجت فيه. وتدعم اليونسكو المشاورات المتعلقة بمضمون القانون الجديد مع منظمات المجتمع المدني وسائر الجهات المعنية، بالتوازي مع القراءة الثانية، تطلعاً إلى الموافقة النهائية على القانون في ربيع عام ٢٠٢١.

١٩- وحددت اليونسكو أربع مؤسسات ثقافية في الضفة الغربية وغزة من أجل مواصلة الحصر التجريبي للتراث الثقافي غير المادي ومواصلة تطوير مهارات الذين شاركوا في دورات التدريب على بناء القدرات في مجال التراث الثقافي غير المادي. وأجريت حتى الآن ١٣ عملية حصر تجريبي لأبعاد مختلفة من التراث الثقافي غير المادي، وشمل ذلك ثقافة تواريخ إعداد الأغذية، والأغاني التقليدية، والحكايات، ورقص الدحية البدوية، والشعر النبطي. ونُشرت نماذج من أشرطة الفيديو الخاصة بقوائم الحصر التجريبية هذه على [صفحة الفيسبوك الخاصة بمكتب اليونسكو في رام الله](#) للتوعية بشأن أهمية صون التراث الثقافي غير المادي ونقله إلى الأجيال المقبلة. ونُظمت في إطار المشروع ذاته، وضمن الجهود الرامية إلى بناء القدرات في مجال تنفيذ اتفاقية عام ٢٠٠٣، دورة تدريبية على الإنترنت مدتها خمسة أيام، وجرى ذلك لأول مرة في إطار دورة تنفيذ المشروع، واستهدفت الدورة المشاركين في غزة، وتناولت موضوع التنفيذ الفعال لاتفاقية عام ٢٠٠٣، في الفترة الواقعة بين تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠. وترد تفاصيل إضافية عن هذا النشاط في الوثيقة ٢١١ ت/٣٣ المعنونة "فلسطين المحتلة".

٢٠- وأنتجت اليونسكو شريط فيديو للاحتفال باليوم العالمي لشجرة الزيتون في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠، مع التركيز بوجه خاص على ممارسات التراث الثقافي غير المادي المرتبطة بشجرة الزيتون، بدءاً بطريقة قطف الزيتون التقليدية وانتهاء باستهلاك الأغذية والأغاني الشعبية المحببة التي تشيد بالزيتون بوصفه رمزاً للهوية والكرم. وعُرض شريط الفيديو هذا في [صفحة اليونسكو الرئيسية على شبكة الإنترنت](#) للاحتفال بهذا اليوم الدولي.

٢١- واستمر تقديم الدعم إلى وزارة الثقافة من خلال مشروع "إعادة صياغة السياسات الثقافية لتعزيز الحريات الأساسية وتنوع أشكال التعبير الثقافي" الذي تموله السويد في إطار اتفاقية عام ٢٠٠٥ بشأن تنوع أشكال التعبير الثقافي. وجرى فضلاً عن ذلك، في إطار المشروع ذاته، تنظيم ثلاث مناقشات لحركة "صمود الفن" (ResiliArt) خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، مع التركيز على [الشباب والتكنولوجيات الناشئة](#) في أوقات انتشار جائحة كوفيد-١٩، و**وضع المرأة في الثقافة، وقدرة المؤسسات الثقافية الفلسطينية على الصمود**، والآفاق المستقبلية للمشهد الثقافي المستقل في فلسطين إبّان الأزمات. وبُثت المناقشات على الهواء مباشرة على المنصات الإلكترونية الرسمية لوزارة الثقافة.

٢٢- ومنذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق، قدمت فلسطين [رسمياً](#) في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ التقرير الدوري الذي يُقدّم كل أربع سنوات بشأن الاتفاقية، وأدرجت فيه الملاحظات والتعليقات الواردة من مختلف الجهات المعنية.

٢٣- وبالتنسيق مع وزارة الثقافة وبدعم من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أجرت اليونسكو، بالشراكة والتمويل المشترك من مؤسسة دروسوس، دراسة تستند إلى منهجية مؤشرات الثقافة لعام ٢٠٣٠ التي ترمي إلى قياس وتقييم المساهمة الشاملة لقطاع الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد قُدم مشروع التقرير الأول في آب/أغسطس ٢٠٢٠، وهو يركز على ١٧ مؤشراً من أصل ٢٢ مؤشراً محددًا في منهجية مؤشرات الثقافة لعام ٢٠٣٠. وعُقد اجتماع لتأييد مشروع التقرير في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٢٠، واقترح بعد ذلك أن تُدخل مختلف الوزارات التنفيذية والجهات الشريكة عدة تنقيحات على مشروع التقرير. ويجري حالياً استعراض المشروع الثاني، ومن المتوقع أن يُقدّم التقرير النهائي في ربيع عام ٢٠٢١.

٢٤- وبعد نجاح وزارة الثقافة في تقديم اقتراح مشروع إلى البرنامج المشترك بين اليونسكو والاتحاد الأوروبي بشأن دعم الأطر التنظيمية الجديدة لتعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية، تمكنت اليونسكو من إبرام اتفاق مع وزارة الثقافة يرمي إلى تحسين البنية الأساسية للأفلام الفلسطينية من خلال وضع سياسات ومبادئ توجيهية للأفلام، فضلاً عن الدليل التشغيلي لمؤسسة وطنية مخصصة لهذا الغرض. وتخطط وزارة الثقافة من خلال هذا المشروع لإنشاء منصة إلكترونية تشمل جميع المواد ذات الصلة بصناعة وإنتاج الأفلام الفلسطينية. وستواصل اليونسكو تقديم دعمها التقني إلى وزارة الثقافة والهيئات المعنية من أجل تنفيذ المشروع بنجاح.

الاتصال والمعلومات

٢٥- استمر تعرض الصحفيين في فلسطين لعدة انتهاكات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فسجل المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مركز "مدى") ١٧٦ حالة انتهاك للحرية الإعلامية، شملت الاعتداء الجسدي والاستيلاء على المعدات والاعتقالات ومنع التغطية، في الفترة الممتدة من شهر أيلول/سبتمبر إلى شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٢١. ووفقاً لمركز "مدى"، اعتُقل في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ وحده ما لا يقل عن ٢١ صحفياً أثناء تغطيتهم لأحداث ميدانية، وأصيب خمسة منهم برصاصات مطاطية قيل إن الجنود الإسرائيليين أطلقوها.^٤

٢٦- وواصل مكتب اليونسكو في رام الله تنظيم مبادرات وفعاليات للتوعية بشأن حرية الصحافة وسلامة الصحفيين، وشمل ذلك ما يلي:

- نظم مكتب اليونسكو في رام الله، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، حلقة تدارس شبكية رفيعة المستوى بعنوان "حرية التعبير في شبكة الإنترنت وخارجها/حرية الصحافة/المدافعون عن حقوق الإنسان" بالاشتراك مع مكتب التمثيل الهولندي ومكتب التمثيل السويدي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، للاحتفال بيوم حقوق الإنسان/المؤتمر العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٢٠ في فلسطين. وأفسحت حلقة التدارس الشبكية هذه مجالاً للمناقشة وتبادل الخبرات بين النظراء الوطنيين. ومتابعةً لهذه الحلقة، يجري استكشاف سبل التعاون لزيادة دعم حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق الصحفيين.

- ونظمت اليونسكو مناقشة ليوم واحد لإحياء اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين بعنوان "الواقع الفلسطيني والمقارنات الدولية للحرية والانتهاكات ضد الصحفيين"، مما أتاح فرصة لتبادل وجهات النظر بشأن القوانين والمعاهدات المحلية والدولية المتعلقة بحرية التعبير، بما في ذلك حرية التعبير على شبكة الإنترنت، وسلامة الصحفيين. وحضر هذه الفعالية صحفيون ونشطاء وأكاديميون وممثلون لوسائل الإعلام.
- ٢٧- وفي إطار تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين، نظم مكتب اليونسكو في رام الله زيارات متابعة لوسائل الإعلام في نطاق الدعم الذي يقدمه إلى "شبكة المسؤولين عن السلامة" المنشأة لضمان متابعة التوصيات الرامية إلى تعزيز السياسات والبروتوكولات الخاصة بالسلامة، مع إيلاء اهتمام خاص للصحفيات. وواصلت اليونسكو تعزيز قدرات الفريق الأساسي العامل في مجال إدارة السلامة من خلال دورات تدريبية داخلية استمرت خلال الربع الأخير من عام ٢٠٢٠.
- ٢٨- وعقدت اليونسكو أيضاً طوال شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ دورات تدريبية متخصصة قدمت فيها النسخة العربية من كتيبها المعنون "الصحافة و"الأخبار الزائفة" والتضليل: دليل التدريس والتدريب في مجال الصحافة". وأتاح التدريب على شبكة الإنترنت تزويد الصحفيين والمربين بأدوات للتصدي للتضليل الإعلامي، ولا سيما فيما يتعلق بـ "التضليل الإعلامي الوبائي" بشأن جائحة كوفيد-١٩. وأنتجت مواد للتوعية العامة، بما في ذلك كتيب للمراسلين في البيئات الشديدة الخطورة.
- ٢٩- وواصل مكتب اليونسكو في رام الله وضع اللمسات الأخيرة على أول وثيقة معلومات أساسية بشأن السياسات الوطنية الخاصة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية في إطار إعداد استراتيجية وطنية في فلسطين، استناداً إلى المبادئ التوجيهية لسياسة اليونسكو بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية ومنهج اليونسكو الدراسي النموذجي للدراية الإعلامية والمعلوماتية، مع مراعاة الواقع المحلي في البلد والتفكير في تصدي الحكومة لجائحة كوفيد-١٩. ومن المتوقع أن تُعرض الوثيقة وتناقش مع الجهات المعنية في أوائل عام ٢٠٢١.
- ٣٠- وبمناسبة اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات والأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام ٢٠٢٠، شارك مكتب اليونسكو في رام الله في سلسلة من حلقات الندارس الشبكية بعنوان "الشباب ذوو الدراية الإعلامية والمعلوماتية - حجر الزاوية في تنفيذ سياسات الانتفاع بالمعلومات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في المنطقة العربية"، التي نظمتها يومي ٧ و٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية والتحالف العالمي من أجل إقامة الشراكات بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية.
- ٣١- وفي إطار مشروع "تعزيز مجال البحوث الإعلامية في كليات الإعلام" الذي يتشارك في تمويله البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، والذي تم تمديده حتى آذار/مارس ٢٠٢١، أنشأت جامعة القدس المفتوحة مركزاً للبحوث، بالتعاون الوثيق مع جامعات أخرى في الضفة الغربية وغزة. وهذا المركز منصة توفر فرص العمل التعاوني والتعلم في مجالات تشمل سرد القصص بالوسائل الرقمية، وإعداد التقارير المالية، وصحافة البيانات، وتصوير الفيديو، والدراية الإعلامية والمعلوماتية.

المساواة بين الجنسين

٣٢- تدعم اليونسكو وتعزز المساواة بين الجنسين في فلسطين من خلال إدماج المساواة بين الجنسين في جميع أنشطتها المنفذة في مجال الثقافة والتربية والاتصال والمعلومات.

٣٣- وفي مجال المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام، يخطط مكتب اليونسكو في رام الله، بالتعاون الوثيق مع قطاع الاتصال والمعلومات، لتدريب وتوعية الصحفيين الفلسطينيين بشأن تغطية القضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات، ولتعزيز مساهمة وسائل الإعلام في التنوع والمساواة بين الجنسين وتمكين الشباب.

مشاركة الشباب

٣٤- يشارك مكتب اليونسكو في رام الله بنشاط في فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالشباب، ولا سيما في عملية المسح التي تجري حالياً من أجل تحديد أفضل فرصة لبناء أوجه التآزر وتوسيع التعاون في الفترة ٢٠٢١-٢٠٢٢ دعماً للأنشطة المتعلقة بالشباب في المجالين الرئيسيين التاليين: "دعم مبادرات المشاركة المدنية التي تمنح الشباب (ولا سيما الإناث) صوتاً عظيماً (أي الانتخابات)" و"التمكين الاقتصادي".

٣٥- ويعمل مكتب اليونسكو في رام الله أيضاً على إعداد أدوات لجمع البيانات بغية الوقوف على المهارات اللازمة لإنعاش قطاع السياحة في فلسطين. وسيُسترشد بنتائج تحليل هذه الأدوات في وضع السياسات وتحديد الأنشطة الكفيلة بزيادة فرص عمل الشباب وسد النقص في المهارات من أجل تلبية احتياجات سوق العمل.

الجولان السوري المحتل

٣٦- انتهى في شهر آذار/مارس من عام ٢٠١٣ المشروع الخاص بمساعدة الطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل، الذي استُهلّ في عام ٢٠٠٩ بتمويل من أموال الودائع اليابانية. وتعدّ تقديم هذه المساعدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب عدم توفر موارد إضافية خارجة عن الميزانية.

القرار المقترح

٣٧- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب، بناءً على ما تقدّم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

- ١ - وقد درس الوثيقتين ٢١١ م/ت/٣٣ و ٢١١ م/ت/٣٤ وملحق هذا القرار،
- ٢ - وإذ يذكّر بقراراته السابقة بشأن "المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة"،
- ٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الثانية عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المدير العام إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

الملحق

211 EX/PX/DR.34.1
 م ٢١١ ت/ب ع خ/م ق ٣٤-١
 باريس، ٢٠٢١/٤/٩
 الأصل: إنجليزي

المجلس التنفيذي
 الدورة الحادية عشرة بعد المائتين



منظمة الأمم المتحدة
 للتربية والعلم والثقافة

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ٣٤ تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤٠/م ٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ٢١٠ م ت/٣٧ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

مشروع قرار

إنّ المجلس التنفيذي،

أولاً- فلسطين المحتلة

١ - إذ يذكّر بالقرارين ١٨٥ م ت/٣٦ و٧٢/م ٣٨، وبالمادة ٢٦ المتعلقة بالحق في التعليم من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالمواد ٢٤ و ٥٠ و ٩٤ المتعلقة بحرمان الأطفال من الحق في التعليم من اتفاقية جنيف الرابعة، وباتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ وبروتوكولها، واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، ويذكر أيضاً بالرأي الاستشاري الصادر في ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٤ عن محكمة العدل الدولية بشأن "الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة"،

٢ - وقد درس الوثيقتين ٢١١ م ت/٣٣ و ٢١١ م ت/٣٤،

٣ - والتزاماً منه بصون الآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والكتب وسائر الممتلكات التاريخية والثقافية التي يجب أن تتمتع بالحماية في حالة نشوب نزاع، وكذلك بصون المدارس وجميع المرافق التعليمية،

٤ - يستنكر العواقب الضارة للمواجهات العسكرية في قطاع غزة على مجالات اختصاص اليونسكو، ولا سيما على المؤسسات التعليمية والثقافية؛

٥ - وإذ يعرب عن قلقه الشديد من انتهاكات الجيش الإسرائيلي التي تمس بجرمة الجامعات والمدارس الفلسطينية، يطلب من السلطات الإسرائيلية الكف فوراً عن الأعمال التي تنتهك مبادئ اليونسكو وأحكام الإعلان العالمي بشأن التعليم للجميع لعام ١٩٩٠؛ ويؤكد مجدداً في هذا الصدد أنّ المدارس والجامعات ومواقع التراث الثقافي تتمتع بحماية خاصة وينبغي الامتناع عن استهدافها؛

- ٦ - ويعرب عن قلقه المتزايد من إضرار الجدار بأنشطة المؤسسات التعليمية والثقافية؛ ويطلب في هذا الصدد من إسرائيل، القوة المحتلة، وقف كل أنشطتها الاستيطانية، ومنها عملية بناء الجدار والتدابير الأخرى التي ترمي إلى تغيير طابع الأرض الفلسطينية المحتلة ووضعها القانوني وتركيبها السكانية، ومنها التدابير المتخذة داخل القدس الشرقية وفي موقع دير كريمة بمحافظة بيت لحم وحوهها، إذ تضرّ تلك الأنشطة والتدابير بالنسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وتحول دون تمتع التلاميذ والطلاب الفلسطينيين بحقوقهم في التعليم على أكمل وجه؛
- ٧ - ويلاحظ بقلق شديد الرقابة التي تمارسها إسرائيل على المناهج الدراسية الفلسطينية المعتمدة في المدارس والجامعات في القدس الشرقية؛ ويحث السلطات الإسرائيلية على وقف هذه الرقابة فوراً؛
- ٨ - ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية لما قدمته من مساهمات كبيرة من أجل عمل اليونسكو في فلسطين ومن أجل بناء مدارس للأطفال الفلسطينيين، ومنها على سبيل المثال مدرسة طانا قرب نابلس ومدرستا الخان الأحمر وأبو نوار قرب القدس؛ ويناشدها مواصلة مساعدة اليونسكو في هذا المسعى؛
- ٩ - ويأسف أسفاً شديداً لقيام السلطات الإسرائيلية بتدمير المدارس، ومنها مدرسة أبو نوار ومدرسة طانا؛ ويطالب السلطات الإسرائيلية بوقف الخطط الرامية إلى تدمير المزيد من المدارس، ومنها مدرسة الخان الأحمر؛
- ١٠ - ويشكر المديرية العامة على النتائج المحرزة لصالح أعمال الحماية وإعادة البناء والتأهيل والترميم الخاصة بالمواقع الأثرية الفلسطينية والتراث الثقافي الفلسطيني؛ ويدعوها إلى تعزيز عملها في هذا الصدد، وكذلك إلى تعزيز المساعدة التي تقدمها اليونسكو للمؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية من أجل تلبية الاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات في مجالات اختصاص اليونسكو عن طريق القيام، على سبيل المثال لا الحصر، بتوسيع نطاق برنامج المساعدة المالية للطلاب والتلاميذ الفلسطينيين؛ ويطلب منها تنظيم الاجتماع التاسع للجنة المشتركة بين اليونسكو وفلسطين في أقرب وقت ممكن؛

ثانياً- الجولان السوري المحتل

- ١١ - ويدعو أيضاً المديرية العامة إلى القيام بما يلي:
- (أ) مواصلة الجهود التي تبذلها من أجل المحافظة على النسيج البشري والاجتماعي والثقافي للجولان السوري المحتل وفقاً لأحكام قراراته المتعلقة بهذا الأمر؛
- (ب) بذل الجهود اللازمة لتوفير المناهج الدراسية المناسبة، وتقديم المزيد من المنح والمساعدات الملائمة للمؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل؛
- (ج) إيفاد خبير لتقدير وتقييم احتياجات المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل، وموافاتها بتقرير في هذا الصدد قبل انعقاد الدورة الثانية عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي؛

ثالثاً

- ١٢ - ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الثانية عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرية العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنه.